

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

[288] وأجابه عن سؤاله. ويحكى أن محمدا المهدي دخل بعض المواضع بحلوان فوجد مكتوبا على الحائط: منخرق الخفين يشكو الوجى تبكيه أطراف القنا والحداد شرده الخوف فأزرى به كذاك من يكره حر الجلاد قد كان في الموت له راحة والموت حتم في رقاب العباد (1) فبكى بكاء شديدا ووقع تحت كل بيت: أنت آمن. ف قيل له: أتعرف من كتب هذه الابيات يا أمير المؤمنين؟. قال: نعم، ومن يكتبها غير عيسى بن زيد ووددت أنه ظهر إلى فاعطيه جميع ما يروم. وكان حاضر وزير عيسى بن زيد والمطلوب به وأعظم أصحابه فلما توفي عيسى بن زيد أوصى إليه بابنيه احمد وزيد وهما طفلان فأخبرهما حاضر وجاء بهما إلى باب الهادي موسى بن محمد بن المنصور فقال للحاجب: استأذن لي على أمير المؤمنين. قال: ومن انت؟ قال: حاضر صاحب عيسى بن زيد. فتعجب الحاجب من ذلك وطن أنه يكذب، فقال له: ويحك قد وا عرضت نفسك للهلاك وإن لم تكن حاضرا، إن كنت صاحب حاجة تريد قضاءها بالدخول إلى أمير المؤمنين فبئست الوسيلة أن تدعى أنك حاضر صاحب عيسى بن زيد فانه وا يقتلك. فقال له حاضر: دع فاني وا حاضر صاحب عيسى بن زيد. فقال الحاجب: هذا وا العجب يجيء حاضر إلى باب الهادي برجليه ويستأذن عليه. فلما رأى إصراره أمر بمحافظته لئلا يهرب ودخل إلى الهادي متعجبا فقال له الهادي: ما وراك؟ قال: إن بالبواب رجلا يزعم أنه

(1) هي من أبيات سبعة ذكرها أبو الفرج في _____

(المقاتل) وروى الشطر الثاني من البيت الاول (تنكيه أطراف مرو حداد) وهو الاصح ومثله رواها اليعقوبي في تاريخه إلا أنه قال: تمثل بها زيد الشهيد بن علي بن الحسين " ع " لما أخرجه يوسف بن عمر الثقفي من الكوفة بأمر هشام بن عبد الملك. م ص
